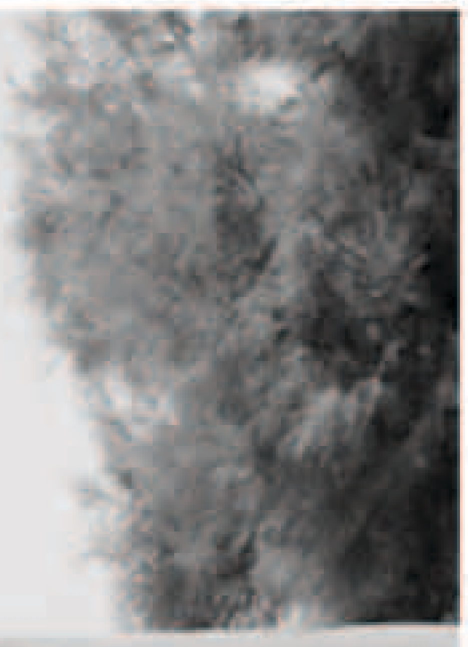

يا وطن

ألا يا وطن لاقلت عزّاه
أبا قرالك السبع المثالي
ألا ياوطن لو ضامتك.. آه
فداياك هالعوج المحالي
وش اللي جهلنا ماعرفناه
وش اللي غدت فيه التوالي
وش اللي كتبنا ماقريناه
وش اللي ورا ذيك المعالي
ألا ياوطن حلم رسمناه
نبي منك تحقيق الأمالي
طريق مشيناه ووصلناه
وكل يقول أنه دعالي

ولوهو على المتن شلناه
نشيل الهقاوي بك سمالي
لايرجع مثل دمع ذرفناه
نبي معك نتبادل تهالي
ألا ياوطن والضيم ذقناه
على شان عينك كم نعالي
مجرد فراقك ماقويناه
ولانطيع بك قاصي ودالي
ألا ياوطن ماشفت حلياه
ولايشبهك بالكون تالي
بديع فريد في مزاياه
مهي مُبالغة ؛ درة زمالي

أيا موطني كل تمناه
من أول مع كان الماء بسوالي
بك العز يابلادي لقيناه
وغنى بك المجد الأغالي
وتبقى بلدنا اللي عشقناه
وتبقى لنا والعمر فالي
ولك عاشق جالك من أقصاه
يرقيك بالسبع المثالي

صالح مصلح الحربي

وا عيونك!

وا عيونك!
لي ثلاث أيام ما غادرت نونك..
كيف ابحيا ما بقا من عمر واتنفس بدونك؟

واعيونك..
والبرونز وخصلة الشعر الذهب والرمش الأكحل..
والسؤال اللي يراودني كثير: قبل اعرفك كيف اخونك؟

واااا عيونك..
من حلاها قمت أهوجس في مداها وش تشوف؟
كل ماحولك أماني تبتكر لمحة حياة..
دبت بروح المكان وصار ينطق بالحروف!

واعيونك..
وانعكاس الضو ف البندق:
دخولي للسموات البعيدات ووصولي لانتصار الذات
في لحظة تغمضني وانا داخل جفونك!!

واعيونك..
وانعقاد الحاجبين..
صوتهم وقت التعجب من مقامات الحزين..
وارتباكه يوم مد لسالفة عمره يدينه..
بس ما ردّت يدين!

واعيونك..
والمدى قدامها ريحة مطر وانتظره..
قد سمعتي بآدمي مثلي يشم النظرة؟!

واا عيونك..
من كثر ماهي تدين الناظرين وتستبيح إيلامهم..
ترتبك منها تراتيب الحنين وتستفز أحلامهم!

وا عيونك..
والسمار وخلطة الصبح بجبينك والضيا..
كنها شمس الفجر ماجات طوع..
تنحبس للون الاحمر وقت ما قبل الطلوع: وتشبهك لحظة حيا!

يا س الكنعان

رائحة الكافور

قبلت لحيتك البيضاء يا أبت
ورائحة الكافور
في شفتي قد علقت

يومان قد مرا
رأيتك في المنام تودعنا
تناديننا .. تمازحنا
كأن الشمس بعد غيابها شرقت

وسريرك الأبيض يجمعنا
كأن لا مرضٌ
ولا جسدٌ كان ممدودا بلا حراك يوجعنا
قويّ كان صوتك بالحب ممتزجا
وضحكتك بعد الصمت في آذاننا
بين جدران أرواحنا قد ضجت
وفي أعماقنا التصقت

يومان قد مرا
وقارئة الأحلام قالت لي
رؤياك أرض من الشوم طائر البين يحرسها
وهاهي الرؤيا تلوح لي
يدا وأصابع التوديع بها امتدت و أتلفت
ما كنت أحسب رؤياي يا أبت
فاجعة بالفقد قد صدقت

عاقرت هذا اليتم من زمن
وما زال يُسكرني
كلما مر عام على رحيل أخي
أبكيه من وجعي وأنا
أرى ثلاث شمعات ثوب الموت ألبسهم
ستيناً بعد رحيله احترقت

أواه يا أبت .. ها أنت تفجعنا
تمضي بنفس الدرب .. لتتركنا
تحت سماء الفقد لا ظل يحمينا
لتضحي أيامنا ليل من النجوى وسكينا
ودموعنا .. لا تعرف الشكوى منها ماقينا
حمم من الأحزان .. انتظار وأسى وتحميتا
شظاياها بأرواحنا براكينا
كلما مر الكرى
وسرى ليل بنا
ناراً بعيوننا ائتلقت

يا والدي
ولصوتك أصداء تجوب دمي
وفي فمي
هذا المر أعرفه
في حرفي وفي قلمي
كالترياق .. صوتي يغص به
فدى روحي لأعوام
قد أمتت بالحزن يسكنها
وأوجاعها يقيناً من صفرها اعتنقت

ما الحال بعد غيابك يا أبت
ما لون أيامي
ما طعم أحلامي
ما زال عطرك الكافور يتداع في شفتي
والحزن أنفاس بها رئتي
شئ من التحنان والذكرى
كلما مرت بها اختنقت
قد شابت الروح بعد أن
يومة البين في بيتنا
بفراقك الأيدي .. فوق السور قد نعقت

منتهى القريش